بعد الحريق الهائل في يافا.. صواريخنا تقصف قلب مدينة القدس

اتحاد الجمعيات يكرم الرئيس الأدغم

[ي]حضر السيد الباهي الادغم واعضاء اللجنة العربية الحفل [الذ]ي يقيمه الاتحاد العام للجمعيات الخيرية في الاردن في [السا]عة الخامسة والنصف من مساء اليوم في مجمع النقابات [المهن]ية في الشميساني تقديرا من الاتحاد العام للجمعيات [الخي]رية للجهود التي بذلتها وتبذلها اللجنة في هذه الظروف [التي] يمر بها شعبنا في الاردن.



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

آخر خبر
عملية اخرى لثوارنا

اعلن راديو العدو في ساعة متأخرة من الليلة الماضية أن بركة مياه تزود عدة مناطق سكنية في منطقة كرمئيل ، قد تم نسفها ، مما أدى الى ايقاف تدفق المياه الى تلك المنطقة .

وقال الراديو أن البوليس الاسرائيلي يقوم الان بالتحقيق بالحادث ، وانه سيتم تزويد السكان بالمياه عن طريق الضخ المباشر .

العدد : ١٦٢ الاثنين ٢١ كانون الاول ١٩٧٠ م الموافق ٢٣ شوال ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

الكاتيوشا في قلب القدس

صواريخ الثورة تصيب شارع شوبان في الطالبية وشارع هاپانسيم وتنشر جوًّا من الرعب بين الصهاينة
العدو يعترف بأن أحد الصواريخ كان موجهاً الى مقر رئيس "دولة" إسرائيل وسقط بالقرب منه
البوليس الاسرائيلي يحاصر المدينة بحثاً عن الثوار وعن صواريخ أخرى بعد أن هرع الناس الى الملاجئ
العدو يستخدم طائرات الهليوكبتر في ملاحقة ثوارنا الذين عادوا إلى قواعدهم سالمين

اهتزت مدينة القدس قبل ظهر أمس ، وسادها جو من الرعب والذعر في الوقت الذي كانت فيه صواريخ الثورة تقصف قلب المدينة المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ، معلنة للدنيا كلها ان الثورة الفلسطينية التي انطلقت قبل نحو من ست سنوات من الان وأمامها فلسطين هدفا ومصيرا ، لم تنس هذا الهدف في زحمة الاحداث وفي مواجهة المؤامرات التي ظلت تتعرض لها طيلة العام الحالي .

وجاء قصف القدس بالصواريخ في وقت يبذل فيه العدو جهودا مستميتة لانجاح موسم اعياد الميلاد المجيد ، مستفيدا من الهدوء النسبي الذي ساد الوطن المحتل في الاشهر الاخيرة نتيجة للاحداث الدامية في الاردن .

كما جاء في وقت يحشد فيه العدو الالوف من رجال الامن لحماية السياح والحيلولة دون وقوع حادث يحول دون توافدهم على المدينة خلال الاسبوع الحالي .

وتفاصيل الحادث كما روته وكالات الانباء ، التي تناقلت الخبر بسرعة خاطفة ، هي ان القدس قد تعرضت ، وذلك لاول مرة منذ حوالي عام ، الى هجوم بالصواريخ الثقيلة من نوع « كاتيوشا » .

وكان اول من اورد الخبر العدو نفسه ، الذي لم يستطع ان يخفي الخبر الذي هز المدينة كلها ، فقد اذاع راديو العدو في الساعة الثانية عشرة من ظهر أمس ، باللغة العبرية خبرا فيما يلي نصه الحرفي :

« انفجر في القدس قبل حوالي نصف ساعة صاروخا « كاتيوشا » . وقد سقط الصاروخ الاول في شارع شوبان ، بينما سقط الصاروخ الثاني في شارع هاتياسيم » .

وامتنع الراديو عن اعطاء تفصيلات اخرى في تلك النشرة .

وبعد دقائق كانت وكالات الانباء تنقل الخبر ، ومما جاء في احدى البرقيات ان السكان شعروا بالدهشة وهم يرون المدينة التي كانوا يحسبون انها معقل محصن تضرب بالصواريخ خاصة وهم يعرفون جيدا ان جميع المناطق القريبة من القدس تتعرض باستمرار لعمليات التفتيش ، كما أن الدوريات تتحرك فيها باستمرار بالاضافة الى وجود الكثير من النقاط العسكرية الثابتة في المنطقة .

وتقول وكالات الانباء ان احد الصواريخ التي قصفت مدينة القدس اخترقت بيت الدكتور الياهو سارونيسكي ودمرته تماما . وقال راديو العدو في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس ان اربعة اشخاص كانوا في المبنى عندما انهار نتيجة اصابته بالصاروخ « ولكنهم نجوا باعجوبة » !

كما سقط صاروخ اخر قرب مبنى مقر « رئيس دولة اسرائيل » في شارع فريدريك شوبان في حي الطالبية .

وتقول وكالة « رويتر » ان قوات الجيش والامن حاصرت المناطق التي اصابتها الصواريخ كما منع الصحفيون من الوصول الى المنطقة الا بعد مرور عدة ساعات .

وتقول وكالات الانباء ان سكان مدينة القدس العربية شاهدوا طائرات الهليوكبتر ، وهي تحوم فوق اطراف المدينة بحثا عن المنصات التي نصبت عليها الصواريخ التي انطلقت وبحثا عن الثوار الذين نفذوا هذه العملية الجريئة .

وتضيف الانباء ان الشوارع خلت من المارة بسرعة . وان معظم العائلات قد نزلت الى الملاجئ خوفا من تعرض المدينة للمزيد من صواريخ الثورة .

هذا وقد عزز البوليس الاسرائيلي الحراسة على مداخل مدينة القدس العربية ، كما شوهدت الدوريات المتحركة تجوب كل شوارع المدينة بكثرة ملحوظة .

وتأتي أهمية هذه العملية الجريئة لثوارنا كونها جاءت قبل خمسة أيام فقط من عيد الميلاد ، وكونها تأتي بعد ثلاثة أيام فقط من الانفجار الضخم الذي هز مدينة يافا في الساعات الاولى من يوم الخميس الماضي .

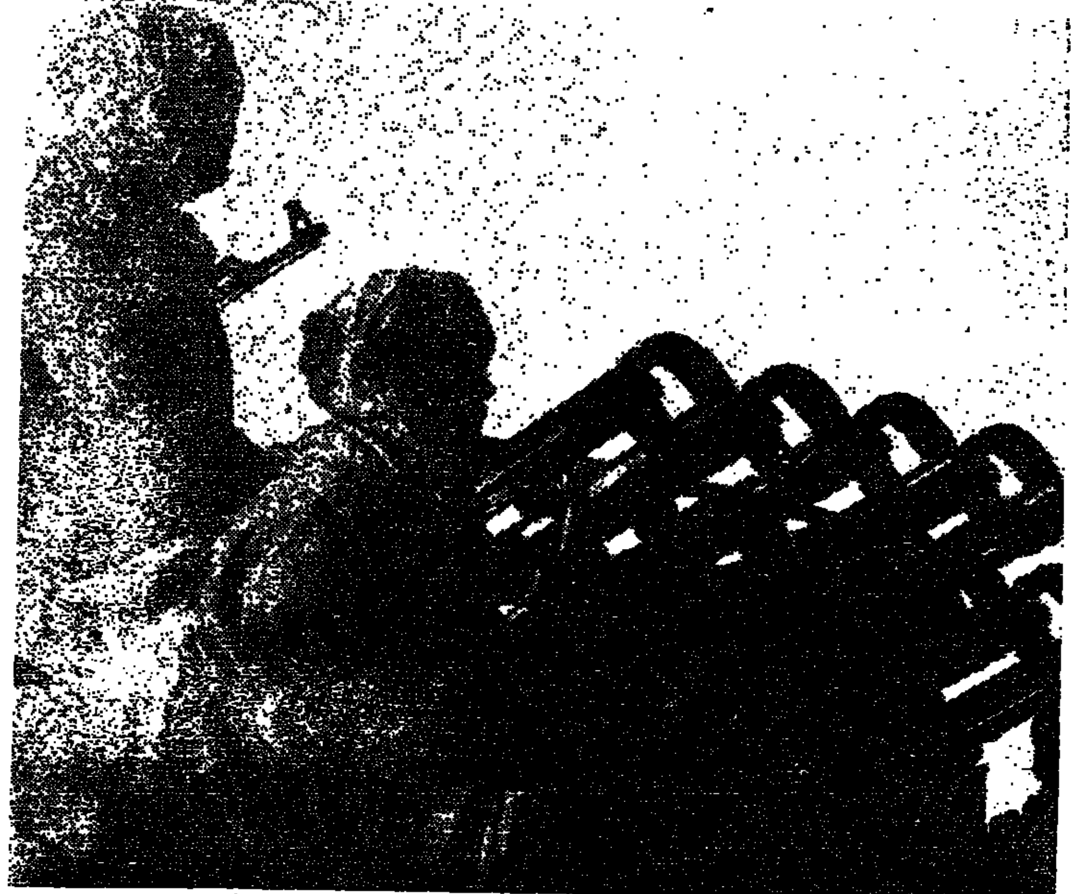
وكان ثوارنا قد وضعوا عبوات ناسفة حارقة في مقهى « كازبلان » بشارع رازيل في مدينة يافا ، وقد انفجرت

البقية ص ٢ عمود ٥

كاتيوشا القدس : ٤٥ كيلوغراما و ١١٠ سم

يبلغ وزن كل صاروخ من صواريخ الكاتيوشا التي قصفت مدينة القدس ظهر أمس ٤٥ كيلوغراما ، بما في ذلك قاعدة الصاروخ التي تحمله للاطلاق .

كما يبلغ طوله ١١٠ سنتمترا .



نماذج من القواذف التي اطلقت الكاتيوشا لتقصف القدس أمس .

رأينا

صواريخ القدس قسم جديد لثوارنا إلى فلسطين رغم الجراح »

ثوارنا يرتفعون كل يوم فوق الجراح والالم .. لانهم يعرفون جيدا أن الثأر الحقيقي [ل]ما يواجهونه من تحديات وجراح هو بانتصار الثورة وتحرير الارض المغتصبة .. [و]عبر مسيرة الدم والتحدي والاشواك .. عبر المعارك الفرعية التي تفتح على ثورتنا [كل] يوم لم تنس ثورتنا لحظة واحدة الهدف الكبير الذي ماقامت اساسا الا من اجله الا هو [طرد] الغزاة المحتلين وعودة شعبنا الحرة الكريمة الى كامل ترابنا المحتل ..

ولان ثورتنا وثوارنا يؤمنون بهذا كله فقد قدموا الاف الشهداء فوق فلسطين ، في [النض]ال الطويل ضد العدو الصهيوني ، كما قدموا الاف الشهداء فوق الارض العربية [لحم]اية الثورة ومسيرتها .. وبعملية القدس التي نفذها ثوارنا امس يمكننا استخلاص [عدة] دلالات هامة :

أولا :

ان ثورتنا تسجل رفضها المادي والعملي لكل المشاريع التصفوية والاستسلامية [المط]روحة وعلى راسها مشروع الدولة الفلسطينية العميلة ، كما تؤكد تمسكها المطلق [باس]تراتيجيتها بتحرير كامل الارض المحتلة عبر حرب الشعب طويلة المدى .

ثانيا :

ان هذه العملية تؤكد قدرة ثوارنا العسكرية في الوصول الى اي هدف يختارونه من تل [ا]بيب الى يافا الى القدس وضربه باي اسلوب يرونه مناسبا ..

فالتفجرات في قلب حيفا والعبوات والقنابل والرشاشات في تل ابيب ، والصواريخ في [ال]قدس وغيرها من كل مدننا المحتلة قديما وحديثا ..

ثالثا :

كما تكشف هذه العملية عن قدرة ثوارنا على توصيل الاسلحة والمتفجرات ، وحتى [ص]واريخ الكاتيوشكا الثقيلة ، والتي لا يستطيع رجل بمفرده حمل الصاروخ الواحد منها [ا]لى عمق ارضنا المحتلة .

رابعا :

كما تؤكد ثورتنا بهذه العملية التي تاتي بعد اربعة شهور من الهدوء النسبي بسبب احداث [ا]يلول اصرار ثورتنا وتصميمها على الاستمرار رغم كل العقبات والمعارك الجانبية .

خامسا :

ان توقيت هذه العملية قبل خمسة أيام من الاحتفالات باعياد الميلاد المجيد ، تشكل [تهد]يدا للسواح الذين ياتون للارض المحتلة في هذه الايام وبالتالي تساهم في التاثير [ع]لى الدخل الاقتصادي الذي ياتي عن طريق الحركة السياحية .

واخيرا نقول ان ثورتنا اذا ما تمكنت من توفير ادنى حد من الهدوء في الجبهة الداخلية [و]من الضمانات بعدم تعرض ثوارنا للطعنات الخلفية ، فان امكانياتها على التصاعد والنمو داخل ارضنا المحتلة ستنمو وتتعاظم اكثر واكثر .. ويمكن لاي مطلع على سير عملياتنا العسكرية على امتداد أرضنا المحتلة ان يلاحظ بسهولة ان هذه العمليات ظلت في تصاعد مستمر حتى أواخر عام ١٩٦٩ ثم بدات بالهبوط في عام ١٩٧٠ عام المؤامرات الذي تعرضت له الثورة ..

وفي كل الظروف فان ثورتنا لن تنسى قضية اساسية وهامة وهي انها من أجل فلسطين قامت .. ومن اجل فلسطين تقاتل وتدافع عن نفسها .. والى فلسطين ستعود تحت رايات النصر والتحرير ..

كما في القدس.. أيضاً في سايغون
ثوار فيتنام يشنون هجوماً عنيفاً بالصواريخ

شن الثوار الفيتناميون خلال اليومين الماضيين سلسلة [عن]يفة من الهجمات الجريئة بمناسبة عيد تاسيس جبهة تحرير الفيتنامية .

وكان من ابرز العمليات التي [شن]ها ثوار فيتنام هجوما [ب]الصواريخ على مدينة سايغون . وقد صرح ناطق [ب]لسان الجيش الامريكي ان احد [ا]لصواريخ سقط بالقرب من [ا]لسفارة الاميركية .

وصرح ناطق اميركي اخر في وقت لاحق ان ثوار فيتنام تمكنوا يوم امس من اسقاط اربع طائرات هليوكبتر اميركية ، وذلك خلال القتال الضاري الذي جرى في نواح متعددة من فيتنام خلال اليومين الماضيين .

وقد سقطت احدى الطائرات بالقرب من سايغون . وقال ناطق اميركي ان الطائرة قد سقطت في ظروف غامضة .

وبهذا يكون عدد الطائرات التي فقدتها القوات الامريكية في فيتنام قد بلغ اربعة عشر طائرة من طراز فانتوم ، وهليوكبتر اسقطتها مدفعية الثوار الفيتناميين خلال الثلاثة ايام الماضية .

بلاغات من الناطق العسكري عن عمليتي القدس ويافا

عملية القدس

صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة بما يلي :

قام ثوارنا من مجموعة (القدس) الخاصة صباح الاحد ٢٠-١٢-١٩٧٠ وفي تمام الساعة الحادية عشر والنصف بقصف مدينة القدس المحتلة بالصواريخ الثقيلة (كاتيوشا ١٣٠ ملم) وقد اصابت الصواريخ أهدافها حيث انفجر احد الصواريخ في احدى البنايات بشارع هتياسيم كما أصاب صاروخ اخر بناية اخرى بالقرب من بيت رئيس دولة العدو في شارع فريدريك شوبان بالطالبية .

ونتج عن ذلك اصابة المباني باضرار ويعتقد بوقوع خسائر بالارواح .

عملية يافا

صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة بمايلي :

قام ثوارنا من المجموعة الخاصة (أ) بوضع عبوات ناسفة حارقة في مقهى كازبلان بشارع رازيل في مدينة يافا المحتلة . حيث انفجرت العبوات في الساعة الثانية من صباح يوم ١٧-١٢-١٩٧٠ ونتج عن ذلك تدمير بناية المقهى واشتعال النار فيها .

وقد قام العدو باخلاء السكان من العمارات المجاورة .

وقد عاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

الثورة والجماهير

وحدة الاستراتيجية والارادة

ان وحدة الاستراتيجية والارادة الثورية، عاملان ضروريان لكل ثورة، كما انهما العامل الحاسم في كل الانتصارات، وان اي فكرة لاتتفق مع الاستراتيجية يجب أن لايتخذ بها في الثورة، كما ان الثورة التي تفتقد الى العمل الموحد فانها تكون مفتقدة الى التلاحم على اساس خط استراتيجي واضح يهتدى به وبالتالي فان مثل هذه الثورة لاتستطيع حشد الجماهير والتفافها من حولها، ولن تستطيع ان توفر القيادة الموحدة التصور لبرنامج عمل سليم •

ولهذا علينا جميعا ان نواصل العمل للوصول الى برنامج عمل سياسي تلتقي حوله كل الاطراف المعنية لارساء قواعد الاستراتيجية الثورية والارادة الحرة في صفوف الثورة وبين الجماهير ،

ان العمل الثوري هو عمل تنظيمي سياسي واعي لتسليح الثوار والجماهير بمنطلق ثوري واحد، واعدادهم ليكونوا دائما في الطليعة القادرة على التحرك السريع ضد من يحاول النيل من انجازاتهم الثورية •

ان على قيادة الثورة ان توجه جهودا كبيرة لتربية كوادر سياسية ملتزمة بخط ثوري واحد، حتى يكون هناك تصور واضح ومشترك لكل المشاكل والقضايا والامور المتعلقة بالثورة، بالاضافة ان هؤلاء سيكونون هم النواة والاعضاء القياديين للجماهير كونهم سيقومون بتنظيم وتوجيه وحل مشاكل الجماهير والتعايش معهم •

ان المهمة الاكثر الحاحا هي التقوية الحاسمة للنضال من اجل رفع الكفاءات السياسية والعملية والعسكرية لطلائع الثورة •

حقيقة ان كل شبابنا الثوري والذي امن بالكفاح المسلح كطريق للخلاص هم من خيرة شبابنا واكثرهم اخلاصا للثورة، ولكنهم لم يعدوا الاعداد الكافي والمطلوب ليكونوا على مستوى الاحداث المتلاحقة والسريعة، ويرجع السبب في ذلك الى عدم التوسع في الاعداد الثوري وارسال جميع مقاتلينا الى مدرسة الكوادر على دفعات ولعدم التوسع في مثل هذه المدارس حتى تستوعب اعدادا كبيرة، لتتمكن الثورة من اعداد مقاتليها اعدادا ثوريا وسياسيا وعلميا وعسكريا ليكونوا قادرين على مواجهة كل الامور المتعلقة بالحرب الحديثة، وكذلك اعداد الجماهير الاعداد الكافي حتى تكون لها القدرة ايضا على مواجهة كل الصعوبات بتصور واحد للثورة والجماهير :

مخيم الوحدات يبني من جديد

الوحدات — مخيم البطولة ، والشجاعة ، والرجولة •• بيوته المهدمة وشوارعه الغاصة بالركام ، تحكي صمود الناس البسطاء الذين أحبوا وطنهم •• ومضوا بعزم الى الامام ، رغم دخان القذائف والرصاص الذي ثقب الجدران وقلوب الاحياء •

ومدت الثورة يدها تمسح الجراح ، وتخفف المصاب، وتعيد بناء ما تهدم ، كي تمكن جماهيرنا وأبناء شعبنا ، من الصمود في وجه الشتاء ، وبرده القارس ووحوله ، وكي تظل الصدور ، كما كانت دائما ، عامرة بالثقة والاصرار •

ومن بين الخرائب ، كانت تطلع امامنا كل قصص الشجاعة والاقدام وكل الإجساد الشهيدة التي قدمها شعبنا ، صفوفا تلو صفوف • ونلتقي بعمال (الثورة) ، يعملون بجد ، يتعبون، ويمنحون بعرقهم وجهدهم اكبر برهان على التحام الثورة بالجماهير•

قال احد العمال : نحن نناضل، نقوم بواجبنا ، وكما يقف المقاتل على خط النار يحمل بندقيته ، نقف نحن هنا بروح نضالية، نعمل بكل طاقتنا لتنتصب بيوت الوحدات مرة اخرى •



وقال عامل اخر: لقد تهدمت الاف البيوت، ٤١٥٠ بيتا تهدمت من ٦٢٥٠ تشكل مجموع بيوت الوحدات • وعندما يعود المقاتل ويجد أن بيته قد بني مرة اخرى، فان قناعته برعاية الثورة لاسرته ، ستزداد •• سيعرف ابناء الشعب، مقاتلين وغير مقاتلين. ان الثورة تحمي أسرهم، وتؤمن لهم الحياة الكريمة •

وهنا تدخل صاحب البيت الذي تعمل الثورة في بنائه: فقال: (والله لو طوبوا لي هالارض كلها مقابل شبر من (بيت نبالا) مابقبل •

ان مخيم الوحدات وغيره، لن تكون مكان سكنتا الدائم ، فلا يمكن ان يخضع شعبنا امام الغربة والتشرد، ولايمكن ان يضيع حقنا في الحياة • هذا ماأكدته الثورة، وقالته بالدم، وبالفداء المستمر •

ان حياة الخيام اللاانسانية، قد فجرت — وهذا ما لم يتوقعه الاعداء — في نفوس ابناء شعبنا •• ارادة التمرد على الواقع والنفي •

قال مدير المخيم يصف الخراب المروع الذي حدث للوحدات : لو انك رأيت الصحفيين الاجانب، والدهشة تطل من عيونهم حين يتجولون في شوارع المخيم، انهم لايصدقون مايرونه ••

كنت اتطلع الى المدارس، وكانت جدران الغرف، قد اخترقتها القذائف، ومازال الدخان الاسود يلطخ الحجارة •• وثمة كثير من حجرات الدرس، ماعادت صالحة •مما جعل الادارة تدرس التلاميذ في الخيام • وتداعت الى ذهني صور كثيرة من الماضي، يوم ان خرجنا من فلسطين عام ١٩٤٨، وتلقينا اولى دروسنا في الخيام، وماكنا نعرف شيئا، ثم كلما كبرت اذهاننا اتضحت امامنا معالم المأساة، وصور قرانا البعيدة التي نحب، وتذكرت ايضا ان الاف الرجال الذين استشهدوا، والذين يحملون السلاح اليوم، انما يعملون لمسح ظلام هذا الواقع الكريه عن عيون الاطفال، من اخوتنا وابنائنا •

في داخل احدى الخيام، التقيت بتلاميذ الصف الثاني الابتدائي سالت احدهم :

— اسمك •

— زهير محمد ابراهيم

— •••

— من بيت نبالا ، في فلسطين

— •••

— لما (اكبر بدي اصير فدائي، منشان اروح على فلسطين)

ووقف طفل اخر واخذ ينشد، كان يضخم صوته، كأنما يريد ان يثبت لنا انه اكبر بكثير من عمره •

وان عنده اشياء كثيرة يحكيها، ولوحت قبضته الصغيرة مع كلمات النشيد في صدره •

يابا وديني عالمدرسة الحربية
علشان يابا امسك بيدي بندقية
واتعلم ضرب النار
واصبح جندي جبار
واطرد اليهود
من على الحدود
وارجع سالم لاهلي
على ارض الجدود •

وتطلع الصغير بعينيه المستديرتين فيمن حوله، كأنما يعلن ان هذا هو الطريق حوله للحياة : ان يصير فدائيا على خط النار • ذلك الطفل هو (مصطفى علي صافي) من الحديثة • وانتقلنا الى غرفة الصف السادس • هنا نلتقي مع الجيل الذي سيحمل البنادق قريبا ، ليستأنف القتال، ويواصل المشوار، على طريق التحرير والعودة، وللوهلة الاولى تشعر أن هؤلاء (الاطفال) اكبر من أعمارهم، فهم يعيشون الان في زمن الثورة، وفي زمن الثورة، تتغير الاشياء، ويتحول الواقع الاسود، الى واقع جديد متحرك •

قال الطالب سعيد أحمد: انني من صوبا، قضاء القدس، انني لن أنسى بلدي، وساحيا من أجل تحريرها • وفي هذه الكلمات البسيطة كانت الثورة •

وكان ماجاء من أجله، وماعملت لاجله •

وقال طالب اخر : اسمي : بوادي يوسف ممد، من جمزو قضاء اللد • (فلسطين مابترجع غير بالقوة والايمان) •

قال طالب اخر: الشعب لن يهزم •

وفي النهاية ، سالت احد الطلبة :

— كيف نرجع فلسطين؟

اجاب :

— (بوحدة الشعب نرجع فلسطين، وحدة ابناء الضفتين •• هذا طريق التحرير) •

وعندما خرجت من المدرسة، أخذت اسير في الازقة الموحلة، بين الخراب، كنت ألمح العمال يواصلون عملهم، وكانت أناشيد التلاميذ تلاحقني• واحسست عندها، ان شعبنا لن يهزم، وان جماهيرنا ستواصل المسيرة • بيدتبني ، وبيدتقاتل•

يفضلون البقاء في الوطن المحتل

قالت مجلة «المرصاد» ان مئات من المواطنين الاردنيين تقدموا طلبات الى السلطات الاسرائيلية للسماح لهم بالبقاء في الضفة الغربية بعد أن وصلوا اليها ضمن الزيارات اثناء عطلة الصيف •

ومعظم الذين قدموا هذه الطلبات قد انتهت فترة تصاريحهم وطالبوا السماح لهم بتمديد اقامتهم نظرا للاحداث الاخيرة التي حدثت في الاردن • وقد انتهت تصاريحهم في ١٥ ايلول •وعلى الرغم من التحذيرات التي وجهها الحكام العسكريون الى هؤلاء الزوار بوجوب مغادرة الضفة ، الا انهم لايظهرون بوادر لمغادرتها ويتوجهون المرة تلو المرة الى السلطات للسماح لهم بالاقامة الدائمة• وقد أعلم الحكام العسكريون رؤساء البلديات بانه اذا لم يغادر الزوار الضفة الى الاردن فانهم سيتخذون اجراءات ضدهم تبدأ بمصادرة الكفالة المالية التي اودعتها عائلاتهم لدى السلطات لضمان عودتهم الى الاردن مع انتهاء فترة تصاريح زيارتهم •

وعلم أن سلطات الحكم العسكري قد سمحت الى ١٥٠

البقية ص ٣ عمود ٨

مجموعة أخبار بريس الذين نسوا العدو الحقيقي
عمليات التهويد للوطن المحتل بدأت تشمل كافة أجزائه

علقت بعض الصحف العبرية على قرار الجمعية العمومية في حق الشعب الفلسطيني : فكتبت « دافار » ان التصويت الفاشل في الجمعية العمومية يهدف الى وضع علامة استفهام على حق قيام اسرائيل كدولة • وان اسرائيل غير مسؤولة عن تدهور الامم المتحدة وانحرافها عن الهدف الذي انشأت من اجله • واذا كانت اسرائيل لاتستطيع الحيلولة دون قيام حركة معادية لها في الامم المتحدة فستقتصر البحث في الموضوع ذاته•

وقالت (اومر) ان التصويت المناهض لاسرائيل في الامم المتحدة يضعف المنظمة الدولية اكثر مما يضعف اسرائيل ذاتها • وتتساءل الجريدة لماذا تؤثر الدول الافريقية والاسيوية على اضعاف المنظمة الدولية •

وتقول «لامرحاف» ان قرار المنظمة ليس له اية قيمة عملية مثل القرارات الاخرى لهذه المنظمة • ان مصير القرار الاخير شأنه شأن القرارات السابقة ؛

وقالت «جروزلم بوست» بان الفلسطينيين لايستطيعون عمل الصلح في المنطقة لكنهم يستطيعون ان يكونوا عاملا يعرقل اية تسوية لايكونوا فريقا فيها• وتعتقد الجريدة ان القضية الفلسطينية ليست قضية اسرائيل بل قضية الدول العربية التي يجب عليها ان تقتسر الحقوق التي يجب اعطاؤها للفلسطينيين •

وتحدثت بعض الصحف عن زيارة وزير الدفاع للولايات المتحدة •

فقالت «هاتسوفيه» بان وجود السيد دايان في الولايات المتحدة يتيح الفرصة للرئيس نيكسون ومساعديه للحصول على تقديرات شاملة عن وجهة النظر العسكرية حول ميزان القوى في الشرق الاوسط •وأعربت الجريدة عن املها في ان يقدم وزير الدفاع باخلاص وامانة اقتراحاته وقرارات الحكومة وليس مانسبته الصحف العالمية للسيد دايان ولم تبحثه الحكومة •

— وتقول (هاموديع) ان المسؤولون في الولايات المتحدة يرون في الجنرال دايان الرجل الذي يستطيع بذل جهوده للانسحاب من الاراضي المحتلة •

وتقول الجريدة ان الوزن الشخصي لدايان هو الذي يبرز اهمية زيارته •

— وتمتدح «اسرائيل سكيبار» السيد دايان ،

فلسطين المحتلة — تحقيق خاص

اقامت سلطات العدو عدة منشئات في الحي اليهودي الجديد الذي اقامته بالقرب من مدينة الخليل واوصلت المياه والكهرباء، كما حفرت ملجأ تحت كل بناية جديدة تم اقامتها •

هذا وقد احالت سلطات الاحتلال مؤخرا عطاء لبناء مبنى وحدة سكنية •

ويتم الان بناء محلات تجارية بالقرب من المستوطنة اليهودية التي تم انشاؤها في الخليل مؤخرا •

● كما اقيمت مؤخرا مستوطنة جديدة للناحال تدعى «كفار داروم» بالقرب من مدينة دير البلح في قطاع غزة وهذه هي المستوطنة الاولى التي تقام في القطاع •

اما مستوطنوها فهم نواة لحركتي الشباب المتدينين «اني عكيفا وعزرا» هذا واشترك في الاحتفال بانشاء هذه المستوطنة وزير الشؤون الاجتماعية للـ..و وقائد المنطقة الجنوبية وقائد قوات ناحال وقائد قوات الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة وشمالي سيناء •

وسيقوم سكان هذه المستوطنة بزراعة القطن والخضار بغرض التصدير هذا ويوجد بالمستوطنة بئر ارتوازية طاقته ستون مترا مكعبا من المياه يوميا •

● وابلغ مدير قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية (اجموني) رئاسة المركز الزراعي بان مبلغ ثمانية وعشرين مليون ليرة في ميزان الوكالة اليهودية لعام ٧١—٧٢ سيخصص لاقامة المستوطنات كما سينفق في العام القادم مبلغ عشرة ملايين ليرة اخرى لاقامة منشئات للمياه في الهضبة السورية ولمد خط مياه للمستوطنات الواقعة في مدخل رفح — بقطاع غزة •

وقال ان مجمل ميزانية الوكالة للعام القادم سيكون مئة وعشرة ملايين ليرة اي بزيادة قدرها ١٨ مليون من الميزانية الماضية •

دراسات — بقية

مليون عربي اشتركت دولهم في المعركة .

٢ — ان اسرائيل هي دولة تبلغ مساحتها حوالي عشرين الف كيلومتر مربع من الارض يحدق بها العرب من كل جانب استطاعت ان تستولي على مساحات من الارض تبلغ اضعاف مساحتها في معركة عسكرية خاطفة .

٣ — ان اسرائيل التي لا تريد ميزانية الدفاع السنوي فيها على ٢٧٠ مليونا من الدولارات. استطاعت ان تتحدى وتنتصر عسكريا على الدول العربية المحيطة بها والتي تزيد ميزانيتها السنوية الدفاعية على ٨٣٠ مليونا من الدولارات .

٤ — ان اسرائيل نجحت في دفع عشرة بالمائة من سكانها الى مسرح الحرب بينما اخفقت الدول العربية المتاخمة في ان تجهز ٣٠٠٠ر٠ من قواتها البشرية في مثل هذا الصراع المصيري الحاسم .

كان هذا الانتصار عاملا هاما من عوامل نجاح الدولة التجربة بل ووصولها الى ما لم تكن تتمنى. •

ويشكل كل من البنود الاربعة السالفة انتصارا قائما بذاته يجعل اسرائيل تعتمد كليا على نفسها اذا ما ظلت محتفظة بالاراضي التي استولت عليها، بل ويمنحها عمقا استراتيجيا رهيبا يمكنها من ابتلاع اجزاء اخرى من الوطن العربي •

وسنحاول في الحلقات القادمة بحث ما آل اليه نتيجة انتصارها في الخامس من حزيران ، ثم بعد ذلك بحث الاسباب التي ادت الى تحقيق كافة المنجزات السالفة الذكر ، ومسؤولية الدول العربية والاستراتيجية العربية التي انبعثت بعد قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ وملتلاه .

« للبحث صلة »

الكاتيوشا في قلب القدس — بقية

العبوات في الساعة الثانية من فجر الخميس الماضي ، ونتج عن ذلك تدمير المبنى ونشوب حريق هائل فيه •

وقد وصفت وكالة انباء « عيتم » الاسرائيلية الحادث المذكور فقالت ان السنة اللهب شبت في ارجاء المبنى بكامله كما امتدت الى العمارات المجاورة ، مما حدا بقوات الامن الى العمل على اخلاء العمارات المجاورة من سكانها خوفا من توسع انتشار النيران •

وأعلن في وقت لاحق من الليلة الماضية ان الجيش الاسرائيلي قد عثر على قوانف اطلاق الصواريخ التي قصفت القدس أمس •

وقال راديو العدو انه تم العثور على القوانف في منطقة تقع بين قرية بيت صفافا وبيت جالا ، وذلك بعد عملية تمشيط للمنطقة بواسطة طائرات الهليوكبتر •

وقالت وكالات الانباء أن العدو حاصر امس بيت جالا وبيت لحم وبيت ساحور وبدأ بحملة تفتيش واسعة النطاق في المنطقة •

ثورات الشعوب مدرسة لكل الثورات

حرب المقاومة الفرنسية وأهميتها العسكرية ...

بقلم : جاك دي لوباني

الواقع التاريخي للمقاومة الفرنسية لا يمكن مناقشته وليس محل مناقشة . ومع ان معظم الكتابات العسكرية عن الحرب العالمية الثانية لا تزال تتجاهل هذا الواقع ، او هي تشير اليه بعبارات مبهمة — اربعة اسطر في مذكرات الجنرال ايزنهاور التي تقع في ٥٢٨ صفحة — فلا أحد اليوم يوافق على هذه الكتابات العسكرية .

لكن النقطة التي تجري حولها مناقشات المؤرخين المعاصرين هي مدى الاهمية العسكرية لحركة المقاومة الفرنسية من عام ١٩٤٠ الى عام ١٩٤٤ ومدى فاعلية قوات المقاومة في تغيير الموقف العسكري في فرنسا ، وفي انزال الهزيمة النهائية بالقوات الهتلرية وتحرير البلاد .

نقطة الانطلاق في تقدير الدور العسكري للمقاومة نسبية هي مدى الاقتناع عدم الاقتناع بان حروب ـرير المعاصرة لايمكن ان ـن الا حروبا شعبية تنتظم ابناء الامة من عسكريين نيين، وتنتظم كل فئات ـعب المؤمنة بضرورة تحرير ـلن من الغزاة والمعتدين، ـظم كل موارد ومقدرات ـد، المادية والمعنوية في ـبيل تحقيق هذا الهدف ـسامي ..

وفي بداية نشاة المقاومة فرنسية كانت هناك شكوك ـية في مدى فاعليتها ، كما ـنت هناك مخاوف واضحة من ـنتائج التي يمكن ان تترتب عليها ..

فمن ناحية كان بعض العسكريين من قادة الحلفاء — وخاصة من الاميركيين — يرون ان المقاومة الفرنسية يجب الا تقوم باي دور عسكري . وانما تكتفي بالقيام باعمال جمع المعلومات للمخابرات العسكرية والقيام باعمال التخريب المحدودة ..

ومن ناحية اخرى كان بعض السياسيين ، وخاصة السياسيين اليمينيين في فرنسا وفي الولايات المتحدة وبريطانيا يخشون النتائج السياسية والاجتماعية والراديكالية التي لابد وان تسفر عنها حركة المقاومة الشعبية ..

بينما كان ثمة اتجاه ثالث يرى الاستعانة بالمقاومة الشعبية الفرنسية، ولكن في حدود خطط الحلفاء العسكرية والسياسية التي كانت تميل الى وضع فرنسا بعد التحرير — تحت ادارة متحالفة مشتركة، والتاثير في مجريات التطورات السياسية والاجتماعية في البلاد بعد الحرب ..

لكن القوى الوطنية والشعبية الفرنسية كانت ترى رأيا اخر يختلف عن كل هذه الاراء . كانت ترى انه من الضروري ان يقوم الشعب الفرنسي بنفسه بمقاومة الغزاة والمعتدين النازيين، ويضرب قوات الاحتلال الهتلرية التي تدنس اراضيه، وذلك لتجنب فرض الوصاية المتحالفة، ولتاكيد سيادة الشعب الفرنسي على مصيره . ولاثبات ان فرنسا لم تهزم بسبب ضعف اخلاق ونضالية ووطنية شعبها .. كما كان يزعم الانهزاميون والمتعاونون مع النازي من امثال لاقال وبيتان ..

ويمثل هذا الموقف الاخير استطاعت المقاومة الفرنسية ان تكون فعالة حقا في تقرير لامصير فرنسا السياسي والاجتماعي فحسب، وانما في تقرير مصيرها العسكري كذلك ..

وادى هذا الى اعتراف معظم النقاد العسكريين فيما بعد الحرب، بمدى ما ساهمت به المقاومة الفرنسية في النصر العسكري النهائي على العدوان الالماني، فقال ليدل هارت ان المقاومة الفرنسية ساهمت مساهمة فعالة في انتصار الحلفاء في فرنسا وغرب اوروبا، وذلك على الرغم من الفوضى التي ادى اليها تضارب سياسات الاحزاب والشخصيات السياسية والعسكرية ..

وقال شيستر ويلموت — وهو ناقد عسكري اخر لايقل شهرة عن ليدل هارت — انه لولا المقاومة الفرنسية لواجه نزول قوات الحلفاء في نورماندي في ٦ يونيو ١٩٤٤ مقاومة اعنف من جانب القوات الالمانية، بل ولكان من المحتمل ان يصده الالمان وينزلوا الهزيمة بالقوات المتحالفة ..

ويمثل هذه الاراء اعترف الجنرالات ايزنهاور ، وبرادلي، ومونتجمري، في جانب العسكريين الغربيين — والجنرال تيبلزكيرش — من جانب العسكريين الالمان ..

واعترف رؤساء اركان حرب القوات المسلحة الامريكية — وهم الجنرال مارشال ، والجنرال ارنولد والاميرال كينج، بان العمليات العسكرية لقيت مساعدة فعالة من جانب المقاومة الفرنسية .

قوات المقاومة واعمالها

ويقدر المؤرخون عدد قوات المقاومة الفرنسية بما يتفاوت بين ٧٠ الفا و٢٥٠ الف رجل والسبب في هذا الفرق في التقدير يرجع الى ان حركة المقاومة الفرنسية كانت سرية تماما، ولم تكن تحتفظ بسجلات لاعضائها ، كما لايزال الكثير من وثائقها غير مجموع ومدروس حتى الان ..

وقد تالفت في باريس لجنة لكتابة تاريخ الحرب، واستمعت هذه اللجنة الى شهادة ٢٥٠٠ شخص ممن كانت لهم صلة بالمقاومة ، وبدأت تدرس هذه الشهادات، لكنها لم تنته من عملها حتى الان ..

وفي الوقت ذاته لم يصدر عن تاريخ المقاومة الفرنسية حتى الان، وبعد مرور نحو ربع قرن سوى كتابين احدهما للمؤرخ هنري ميشيل وعنوانه «تاريخ المقاومة» والاخر للمؤرخ بيير ارون وعنوانه «تاريخ تحرير فرنسا» ..

ومن متنين الكتابين وغيرهما من المصادر المتفرقة نستطيع ان نستخلص اهم اساليب واعمال المقاومة الفرنسية، فهي كانت حركة سياسية - عسكرية تقوم باعمال جمع المعلومات عن العدو ونقلها الى الحلفاء، وتنظيم الاتصال بين القادة المتحالفة وداخل فرنسا المحتلة .. والقيام باعمال التخريب وعرقلة حركة القوات الالمانية ونصب الكمائن للدوريات الالمانية والقيام باعمال القناصة .

وعندما نزلت قوات الحلفاء في نورماندي في ٦ يونيو ١٩٤٤، كان عند حركة المقاومة الفرنسية خطتان :-

الخطة «الخضراء» للقيام باعمال تخريب المواصلات الحديدية، وقد كلفت هذه الخطة تنظيم ٢٠٠ عملية تخريب للسكك الحديدية ، و٤٠ عملية نسف، و٣٠٠ عملية قطع خطوط تليفونية، و٥٠ كمينا و٣٠ هجوما على مراكز مقاومة العدو، وعدة عمليات استيلاء على مستودعات الوقود . ونجحت هذه الخطة في عرقلة وصول عشرات الفرق الالمانية الى جبهة القتال، ومنها فرقة «الرايخ» الخاصة التي كانت متجهة الى نورماندي .

خطة «السلحفاة» لتنظيم الاضرابات والابطاء في العمل في الاراضي الفرنسية المحتلة وجمع المعلومات واقامة مراكز اتصال اللاسلكي لتوجيه الطائرات المتحالفة في غاراتها على القوات الالمانية والقضاء على المتعاونين مع النازيين .

ويقول الجنرال ايزنهاور عن قيمة قوات المقاومة الفرنسية واعمالها :

«ان رجال المقاومة الفرنسية لعبوا دورا هاما في نجاح غزو نورماندي . لقد ساعدونا بالف طريقة وطريقة . وبدونهم فان تحرير فرنسا وانزال الهزيمة بالعدو في اوروبا الغربية كان سيستغرق بكل تاكيد وقتا اطول وكان سيكلفنا خسائر اكبر ..

وكما اختلفت وجهات النظر بين القادة العسكريين الفرنسيين والغربيين حول جدوى وفاعلية حركة المقاومة من الناحية العسكرية خلال سنوات الاحتلال النازي الاربع لفرنسا . فانهم اختلفوا بصفة خاصة حول قيام قوات المقاومة بتحرير باريس، قبل وصول قوات الحلفاء اليها ..

وكان الجنرال كوينج رئيس اركان حرب القوات الفرنسية، بواسطة قنوات المقاومة، يرى ضرورة تحرير باريس الفرنسية بغية تجنب فرض ادارة متحالفة على العاصمة الفرنسية، ولتاكيد سيادة الشعب الفرنسي ولاثبات ان المقاومة لم تكن اكذوبة او اسطورة خرافية، على انه كان يرى الاحيبة التحرير قبل وصول القوات المتحالفة الى ضواحي باريس ..

وفي الوقت نفسه ، كان الجنرال الأمريكي برادلي يفضل تجنب باريس تماما . والاكتفاء بمحاصرتها . وقال « ليس للمدينة اي مغزى . وعلى الرغم من كل امجادها الماضية فانها ليست سوى نقطة حبر على خرائطنا» ..

وكان من الواضح ان الجنرال برادلي يخشى المقاومة داخل باريس، كما كان يحاول التخلي عن تبعات تموين سكانها البالغ عددهم اربعة ملايين نسمة حينذاك ..

ومن الجانب الالماني، تلقى الجنرال فون شوليتز قائد حامية باريس، امرا صريحا وشخصيا من هتلر بان يدمر باريس عن اخرها ، السكان ومعالم الحضارة على السواء وان يحول العاصمة الفرنسية الى ارض جرداء، لكن فون شوليتز كان يخشى تحمل مسؤولية تنفيذ مثل هذا الامر .

اي ان جميع الحلفاء والالمان — كانوا مترددين حول مصير باريس .. كوينج محبذ بشروط وبرادلي معارض، وشوليتز خائف ..

لكن اهل باريس انفسهم ، وقوات المقاومة ، لم يكونوا مترددين على الاطلاق .. فهم قد قرروا تحرير عاصمتهم بانفسهم مهما كلفهم ذلك من ثمن وتضحيات . وعلى الرغم من كل المناقشات والمناورات التي كانت تدور من حولهم، فان قادة المقاومة في باريس واصلوا العمل .

وفي ١٨ اب اجتمعت «لجنة تحرير باريس» المكونة من ستة اعضاء وقررت البدء في تحرير العاصمة دون انتظار

أعمال المقاومة وخطة تحرير باريس

لأوامر الجنرال كوينج ..

وفي اليوم التالي، امتلأت جدران باريس باللافتات التي تدعو المواطنين جميعا الى الثورة على قوات الاحتلال . وتم توزيع فرق المقاومة لحراسة مصادر المياه والغاز والكهرباء في المدينة والدفاع عنها .. واضرب جميع سائقي القطارات والمترو والموظفين المدنيين ..

وبدأت معارك الشوارع ..

ومع هذا فقد ظل هناك من يخشون مغبة انتصار حركة المقاومة ويطالبون بتقييد عملياتها فقد اجتمع « المجلس الوطني للمقاومة» لكي يستمع الى شابان — دلماس وهو يعرض اسبابه من اجل وقف حركة تحرير باريس ، بدعوى ان الالمان يملكون اسلحة ومعدات متفوقة . وان الحلفاء لن يصلوا الى باريس قبل اسبوع على الاقل . لكن اللجنة العسكرية للمقاومة رفضت اية هدنة ..

وبسبب اصرار حركة المقاومة على تحرير باريس استمرت معارك الشوارع، واضطر برادلي وايزنهاور — تحت ضغط ديجول وكوينج — الى الموافقة على ان تتقدم فرقة الجنرال «لكلير» نحو باريس لدخولها والقتال بجانب قوات التحرير الشعبية ..

وهكذا تم تحرير باريس في ٢٦ اب ..

ومن بعده تم تحرير فرنسا كلها ...

يفضلون البقاء — بقية

شخصا كانوا في الاردن وكانوا في الماضي من سكان نابلس حتى حرب الايام الستة لهم بالعودة الى الضفة الغربية والانضمام الى عائلاتهم ضمن اطار جمع شتات العائلات .

رحلة داخل العقل الاسرائيلي

ألون : سياج الأمن لن يمنع الفدائيين من العبور

عملياتنا الحربية تهدف إلى حمل الدول العربية على عدم تقديم العون للمنظمات

في كتاب صدر مؤخرا لايغال الون بعنوان : ثلاثة حروب وسلام واحد نختار هنا فصلا منه بعنوان : مواجهة ـرب العصابات .. وعلى الرغم مما في هذا الكتاب من مغالطات واضحة لا تخفى على احد الا اننا اردنا تقديم صورة ـضحة عن طريقة التفكير لدى العدو الاسرائيلي .. الان علينا الانتباه الى الملاحظات التالية قبل البدء بمطالعة هذا ـصل :

اولا : —

محاولة نفي لاعتبار ثورتنا ـكة تحرير قومية حسب ـفهوم السياسي ، ويستدل ـن على هذا بعدم وجود ـدة قومية للفلسطينيين ، ـعدم تعاون السكان في ـرض المحتلة مع ثوارنا ولان ـورة لا تستند الى قاعدة ـاهيرية سياسية .

ونحن نستطيع ان نفهم سر ـاولة نفي الوجود القومي ـعبنا الفلسطيني لان الاعتراف يمثل عملية نفي كاملة ـحتلال الصهيوني الاستيطاني ـن نخوض هنا نقاشا حول ـضوع بشكل بديهيه لاتحتاج ـاش منذ الكنعانيين حتى ـيوم أن محاولة نفي التعاون ـن اهلنا في الضفة الغربية مع ـارنا فاننا مع اعترافنا بضعف ـجودنا اجمالا في الارض ـحتلة ، الا اننا يجب ان نلاحظ ـبع حقائق اساسية :

ا — غزة

ب — عدد المعتقلين المبعدين والذين نسفت بيوتهم ـ الضفة الغربية بالاضافة الى ـ التحركات الجماهيرية هناك ـذ حزيران حتى اليوم يضاف ـى هذا عمليات ثوارنا في ـطقة الخليل والقدس ونابلس ـغيرها .

ج — عمليات ثوارنا ـمشاركة اهلنا في الارض ـحتلة منذ ٤٨ والتي حاول ـون تجاهلها على اعتبار ـها قضايا مسلم بها ، وهي ـا تمثل دولة اسرائيل .

د — طبيعة المؤامرات المواجهات التي لا تمكن ثورتنا ـن صرف جهودها كاملة ـصعيد وتعميق وجودنا ـثوري داخل ارضنا المحتلة .

ثانيا : —

يقول الون في هذا الفصل ليس المقصود شعب له ـيش عصابات انما عصابات ـسكرية تسعى لبلورة شعب .. يضاف الى ذلك ان حركة تهدف الى ابادة شعب اخر غير جديرة بحمل لقب حركة تحرير ..

والجزء الاول من العبارة اجبنا عليه قبل قليل ، الا اننا نضيف هنا أن محاولة الباس شعبنا قضية اليهود وتجربة الدولة الاسرائيلية ، فان ذلك يبدو أمرا طريفا .. اذ ان الوجود العسكري الصهيوني الذي سعى لبلورة « شعب يهودي » شيء أما الشعب الفلسطيني فهو : شعب قائم موجود ولا يحتاج الى بلورة . نعود الان الى الشق الثاني من عبارة الون والمتعلقة بابادة شعب ..

ونحن لن نحيل الون على كل ما نشرته الثورة منذ انطلاقها حتى الان حول عدائنا للصهيونية اولا واخيرا ، اما اليهود فليسوا أعداء لنا وطرحنا مرارا الدولة الديمقراطية الفلسطينية ، التي يعيش فيها الجميع في ظل المساواة ..

هذا كله لن نحيل الون عليه لانه يقينا يعرفه جيدا ولكن التزييف والمغالطات هي السلاح المفضل والوحيد لدى العدو .

ثالثا : —

الادعاء بان الارض الفلسطينية لا تصلح لخوض حرب العصابات ويضرب مثلا بذلك بقطاع غزة ونحن لن نقول الا نفس عبارته بصياغة جديدة ، ان الارض الفلسطينية تصلح لخوض حرب العصابات والدليل على ذلك غزة .. وكلمة واحدة : المهم هو الانسان لا الارض . والان مع فصل مواجهة حرب العصابات :

ان تجديد اعمال المنظمات (التخريبية) التي بدات نشاطاتها قبل حرب الايام الستة بعد انهيار الجيوش العربية ليس بالامر الغريب اذ كان هذا الامر متوقعا . يضاف الى ذلك انه مع هزيمة الجيوش العربية وامتناعها عن تجديد الحرب فقد بقيت العصابات العربية التعبير العسكري الوحيد لمعارضة حق اسرائيل في الكيان ..

وامام حرب (الارهاب والتخريب) خمس غايات سياسية وعسكرية :

ا — بقاء قضية فلسطين او على الاقل مسالة مستقبل حدود دولة اسرائيل مسالة مفتوحة بالنسبة للراي العام العربي والعالمي كيلا تتبلور خطوط وقف اطلاق النار كحدود ثابتة ولردع الحكومات العربية من الاعتراف بكيان اسرائيل

ب — الاثبات لاسرائيل بانها لم تتوصل بعد الى الراحة والهدوء او بالاحرى الى الاستقرار وان المرابطة في مناطق ماهولة بالسكان العرب تكلفها ضحايا كثيرة وترغمها في النهاية على الموافقة على تنازلات معينة

ج — تبوء المنظمات مكانة سياسية معترفا بها كحركة تحرير قومية بين الشعوب العربية بما في ذلك عرب فلسطين وبلورة كيان فلسطيني تحتل فيه قصص بطولات المحاربين مكانا مرموقا ونشر رغبة العودة الى البلاد في اوساط اللاجئين ..

د — جر الجيوش العربية المنظمة الى حرب مجددة مع اسرائيل عندما يتم بناء هذه الجيوش وعندما تسنح لهم بذلك اول فرصة مناسبة .

هـ — استعمال العنف للانتقام من اسرائيل على الانتحارات العربية في العقدين الاخيرين .

وقد كانت هذه المنظمات تعمل بنشاط ملحوظ قبل حرب الايام الستة من اجل هذه الاهداف بالذات .. الا انه اضيف اليها اليوم مرارة هزيمة حزيران ١٩٦٧ .. وطبيعي ان يعمد زعماء منظمات التخريب الذين يعتبرون انفسهم ممثلين للسكان العرب في المناطق

البقية ص ٤ عمود ٢ .

دراسات

إسرائيل «الدولة التجربة» ماذا حققت «٣» ؟!

قد تساور البعض ظنون ان قفزات اسرائيل الاقتصادية وتحقيقها لبعض افكار الصهيونية يجعل منها قوة قادرة على تحطيم كل من يقف في طريقها .

ولكننا اذ اما وضعنا انجازاتها تحت مجهر العمل الثوري وحاولنا تحليل منجزاتها والمكاسب ، نجد ان قوتها لا تعدو قوة اية دولة اخرى لاقت الدعم والمساندة المادية والبشرية .

واذا ما تفحصنا الامر الاخير وجدناه في القمة من حيث تدفق المساعدات لارتكاز اسرائيل على العنصر البشري ، فقد تمادت اكبر دولة امبريالية في العالم في عتيها وسمحت لرعاياها العمل في جيش اسرائيل مع الاحتفاظ بجنسيتهم الامريكية ، وهذا الدعم البشري يعتبر من المقومات الرئيسية التي تستند عليها اسرائيل ، اذ لا يخفى ما هي بحاجة اليه من خبرة عسكرية وفنية كي تبقى سيطرتها العسكرية في اقصى درجات التفوق ، فهي تعد قوتها لمحاربة العرب جميعهم ، بينما يعد العرب قوتهم منفردين دون الالتزام بقومية المعركة معها .

ولكن تلك القوة التي تعدها اسرائيل ترتكز اساسا على الهدوء كي تنمو هذه القوة وتصبح فعالة بالقدر الذي تتوخاه .

وليس ادل على ذلك من فرضها هدوءا على المنطقة بعد معركة السويس استمر حتى عام ١٩٦٥ ، ولقد منحها هذا الهدوء فترة ثماني سنوات طويلة كانت سببا في استجلاب المزيد من الدعم العسكري والبشري ، واثبت هذا صحة الفكرة الصهيونية ، بان الهدوء في الشرق الاوسط امر لا تستطيع التخلي عنه لانه الشرط الاساسي لوجود الاستقرار الذي يساعد على تطور اوضاع اسرائيل الداخلية والاقتصادية ، وعلى تدفق المهاجرين الى اسرائيل .

فانتزاع جذور اليهود في بقاع الارض امر من الصعوبة بمكان ، اذ ان اليهودي هناك يتمتع بكافة الحقوق المدنية والهدوء والاستقرار مما يصعب معه اقناعه بالرحيل اذا ما كانت حدود اسرائيل امنة .

وفرض الهدوء على المنطقة يجعل اليهودي يفكر في امر الرحيل اذا ما عرضت عليه الاغراءات المادية التي تمكنه من العيش باستقرار وطمانينة

والطبيعة البشرية تأبى ان تزج نفسها في الصراعات اذا ما كان الهدوء يسيطر عليها .

من هنا نرى ان فترة ما بعد ١٩٥٦ ، كانت لازمة للعدو الصهيوني ، كي يجمع اكبر عدد ممكن من يهود العالم في ارضنا المحتلة ، ولذا فان هذه الفترة كانت من اكثر الفترات هجرة الى فلسطين ، اذ بلغت نسبة المهاجرين أعلى من اي وقت مضى منذ قيام الدولة التجربة .

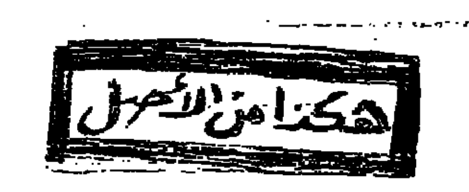
ولقد سارت اسرائيل وفق استراتيجية شاملة تضم الاستراتيجية العسكرية والسياسية والاقتصادية ، فنجد انها تسعى وراء المنعة العسكرية في الوقت الذي تكون فيه قد خططت لردات الفعل السياسية اذا ما قامت بعدوان على حدود الدول العربية ، وتسعى للكسب السياسي في الوقت الذي تكون قد دعمت اقتصادها وجعلته في خدمة الغرض العسكري .

ومن هنا كان مد انبوب النفط الذي ينقل كل منهما حوالي خمسة الاف طن من الزيت من ميناء العقبة الى ميناء حيفا .

في الوقت الذي استطاعت فيه ان تصل الى ابواب المرحلة الذرية كي يبقى هذا الانجاز سيفا مسلطا على رقاب العرب اذا ما فكروا يوما بالهجوم واسترداد ارضهم المغتصبة .

ولم يكن كل هذا بالذي ينكر ازاء الانتصار الاكبر لها والهزيمة ذات الصمت العالي لنا ، كان الخامس من حزيران الذي اثبت عدة حقائق هامة وخطيرة تستدعي الدراسة والتحليل ، وهذه الحقائق اثبتت لنا :

١ — ان حوالي مليونين ونصف من الصهاينة استطاعوا ان يتغلبوا على اكثر من ٤٠ البقية ص ٢ عمود ٣



صواريخنا .. تقول لـ «أورشليم القدس» : لا

عندما داهمت هزيمة حزيران القدس ، ولحظة أعلن العدو أن القدس أصبحت قدسا موحدة وأعطاها اسم (اورشليم القدس) واعتبر عربها مواطنين اسرائيليين ، في هذه اللحظة بالذات بدأت خلايانا السرية بالعمل مدعومة بأعلى مستوى من كوادرنا القيادية التي قطعت النهر وبدأت تعيد تنظيم العمل في الداخل في ظل الظروف الجديدة .

كانت تحركات هذه الكوادر محفوفة باعظم الاخطار ، ولكن كان لابد لها من التحرك مستغلة الاسترخاء الذي أصاب أجهزة العدو العسكرية في اعقاب احرازها نصرا ماكانت تحلم به ، وقد شمل تحركها هذا كافة انحاء الارض المحتلة وكان يهدف الى تحقيق مايلي :

١ ـ اعادة تنظيم الخلايا السرية وخلق خلايا جديدة قادرة على التحرك والصمود في ظل أقسى الظروف وهذا كان يتطلب أجراء تحركات واسعة محفوفة بالخطر الشديد ولولا تدخل الحظ في كثير من الاحيان لوقع الاخ ابو عمار في يد العدو اكثر من مرة لانه هو الذي كان يقود العمل في الداخل في الشهرين اللذين اعقبا حزيران ٦٧ .

٢ ـ جمع اكبر كمية ممكنة من السلاح والمتفجرات من ميادين القتال وتخزينها وتوزيعها وفق الترتيبات التنظيمية الجديدة .

٣ ـ جمع أكبر كمية ممكنة من المعلومات عن جيش العدو ومواقعه ومطاراته وقاداته وهي معلومات اساسية بالنسبة للعمل السري في الداخل .

٤ ـ خلق شبكة اتصالات قوية وفاعلة داخل الارض المحتلة نفسها وبينها وبين الضفة الشرقية عن الاردن .

وكان للوقت في تلك الايام قيمة لاتقدر بثمن كما كان للحرص والحذر قيمة أكبر وقد تمكنت خلايانا السرية في الداخل ان تتم ترتيباتها دون أن تتعرض اي منها للسقوط في ايدي مخابرات العدو .

وكان من اكثر الامور صعوبة وتعقيدا ادخال الاسلحة والمتفجرات الى القدس التي كانت تخضع لاجراءات امنية قوية وبالرغم من ذلك فقد نجحت خلايانا من ادخال كميات كبيرة من الاسلحة بوسائل مختلفة .

ويذكر العدو جيدا احدى هذه الوسائل لانه تمكن من اكتشافها ولكن بعد توزيع معظم الاسلحة .

عمد ثوارنا الى نقل كمية من الاسلحة من ضمنها مدافع هاون ٦٠ ملم من مركز تخزينها في جبال القدس الى مكتب في القدس العربية (خارج السور) بعد اخفائها في صناديق الفواكه والخضار بحيث كان يتم ادخال صندوق واحد يوميا الى المكتب حتى تجمعت بداخله الكمية المطلوب ادخالها .

بعد ذلك بدأت مرحلة توزيع السلاح واستعملت لذلك عربات بيع الخضار التي كانت تقف امام المكتب ليشتري صبي المكتب بعض الخضار يضعها البائع في صندوق يفرغ في الداخل ويخرج وبداخله قطعة السلاح او المتفجرات .

وقد تمكن العدو من اكتشاف هذا المكتب وداهمه وهرب صبي المكتب وعثر في الداخل على مدفع هاون وقطعتي سلاح

بدأ التفكير في اول عملية في القدس ، ووضعت المتفجرات في المكان المحدد وثبت قلم التوقيت على الموعد المحدد وجلس المخططون والمنفذون في مخابئهم ينتظرون سماع اول صوت يمزق ستار الامن الزائف المسدل على القدس ، ومضى الوقت المحدد للانفجار دون سماع اي صوت وفشلت العملية .

اختير هدف جديد ، وكان فرع بنك لئومي الصهيوني في القدس العربية وفي اخر لحظة الغي الهدف واختير هدف جديد وكان مبنى مطبعة تقوم بطبع الكتب المدرسية التي قرر العدو تدريسها في المدارس العربية في القدس .

كان الموعد الثامنة مساء ، وثبتت حقيبة المتفجرات في المكان الذي حدد بعد استكشاف المبنى اكثر من مرة ، وفي الموعد المحدد سمع كل سكان القدس صوت الانفجار وسجلت الثورة عمليتها الاولى في قلب القدس .

كان لنجاح هذه العملية اكبر الاثر على نفوس ثوارنا من افراد الخلايا السرية الذين بدأوا يخططون لمزيد من العمليات ، وكان نجاحهم في كل عملية جديدة يعطيهم دفعا لتنفيذ المزيد من العمليات ، وكان العدو يحرص بقوة على تعقب هذه الخلايا لتقع في يده اول خلية سرية في القدس وهي خلية فاطمة البرناوي والتي وضعت المتفجرات في مبنى سينما زيون بالقدس العربية .

ومع مرور الايام بدأت عمليات ثوارنا في القدس تاخذ حجما اكبر وابعد اثرا ، فكانت عمليات (محني يودا) ، وقصف القدس بالصواريخ يوم ٢٦ـ٨ـ١٩٦٩ على اثر حرق المسجد الاقصى ، وقد بلغ عدد عمليات ثوارنا في القدس خلال عام ٦٩ مثلا ثمانية عشر عملية .

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر امس قصف ثوارنا قلب القدس بالصواريخ ، مؤكدين بذلك مقدرتهم على الوصول الى اي مكان في ارضنا المحتلة ومؤكدين ايضا ان صوت الثورة لايمكن ان يصمت وهو الصوت القوي دائما لانه صوت الجماهير ..

ان صواريخ امس تعود لتقول للعدو .. لا لكل آماله في قدس موحدة تحت حكم الصهاينة .. لا لاورشليم القدس ..

في كلمات

تنبلتان

في داخل الارض المحتلة يلعب العدو الصهيوني الان لعبة جديدة قديمة .. قديمة لانه لعبها عقب احداث حزيران ١٩٦٧ مستغلا متاهات اليأس التي عاشتها الجماهير في الارض المحتلة اثر هزيمة مرة خلفتها اسيرة جريحة بيد لا ترحم . مستغلة اليأس والمرارة من اولئك الذين اوصلوا الامور الى الحد الذي مكن العدو من اقتحام المدن والقرى والجبال ، دون أن يواجه بمعركة حقيقية حتى على مستوى جماهير تحمل السلاح . وكانت اللعبة هي اثارة غير جادة لفكرة تركها العدو مائعة غير محدد حتى تزيد في الخلافات وتمزيق الوحدة الوطنية للجماهير الا وهي فكرة الكيان الفلسطيني التابع . وليشغل هذه الجماهير والقوى المختلفة عن مقاومة الاحتلال . وعندما فشلت اللعبة بعد أن استردت الجماهير وعيها بانطلاق ثورتها المسلحة وتصاعدها ، انتظر العدو الصهيوني اشهرا طويلة حتى أيلول .. وفي أيلول التيت على الثورة وجماهيرها تنبلتان : الاولى مدمرة التيت في عمان لانهاك الثورة وتطويقها والثانية صوتية التيت في الارض المحتلة لاستغلال اصداء مجزرة أيلول ولاكمال تطويق الثورة في الارض المحتلة وعزلها عن الجماهير وايقاف عملية النزيف الذي عانى منه من جراء المقاومة .. مقاومة الجماهير والثوار ، وفرض امر واقع جديد يحقق به العدو اطماعه التوسعية من عدوان حزيران .

هناك امر واحد تناساه كل المخططين .. هذا الامر هو ارادة الجماهير القادرة على التصدي لكل المحاولات .. والتي اعلنت ارتباطها المصيري بثورتها وباهداف هذه الثورة باستمرار المسيرة النضالية حتى النصر .

القدس .. هدف دائم لعمليات ثوارنا

قائمة بأهم العمليات التي نفذها الثوار في مدينة القدس خلال العام الماضي

كانت مدينة القدس ، ولازالت هدفا لثوارنا ، وذلك لما لهذه المدينة المقدسة من مكانة دينية وتاريخية وحضارية في العالم ، ونظرا لاصرار العدو على تهويدها وطمس كل اثر لعروبتها .

ومن أجل ان ينفذ العدو مخططاته في القدس عمد منذ وقوع قسمها الشرقي في يده في حرب حزيران ٦٧ الى اتخاذ عدة خطوات اهمها :

١ ـ اعلان توحيد المدينة تحت الحكم الصهيوني واعطائها اسم اورشليم القدس واعتبار كافة سكانها العرب مواطنين اسرائيليين .

٢ ـ هدم السور الفاصل بين جزئي المدينة .

٣ ـ اعادة اعمار حارة اليهود بالقدس القديمة وهدم حارة المغاربة لانشاء ساحة كبيرة امام حائط المبكى .

٤ ـ احاطة القدس الشرقية وممارسة مختلف الضغوط اليهودية الحديثة لخنقها واجبار سكانها العرب على الرحيل .

٥ ـ محاولة اعادة بناء هيكل سليمان ومهد لذلك بالحفريات التي لازال يجريها منذ ثلاث سنوات حول المسجد الاقصى ومحاولته احراق المسجد في العام الماضي .

٦ ـ فرض الضرائب العالية على السكان العرب بالمدينة وممارسة مختلف الضغوط الاقتصادية عليهم .

٧ ـ اغراء السكان بالرحيل عن المدينة عن طريق محاولة شراء الاراضي والبيوت والمنشئات باسعار خيالية مع اشتراط رحيل البائع عن القدس بعد البيع مباشرة .

٨ ـ مصادرة مساحات واسعة من اراضي القرى المحيطة بالمدينة تمهيدا لتوسيعها بانشاء احياء سكنية فوق هذه الاراضي .

وينظر العدو الى القدس نظرة خاصة باعتبارها من اهم المدن السياحية في العالم فدخلها السياحي يؤدي الى انعاش اقتصاد العدو وهذا مايهدف اليه العدو بالضبط ، وبالرغم من كافة الاجراءات الامنية التي يحاول العدو ان يحيط بها منطقة القدس فقد تمكن ثوارنا باستمرار ان يحطموا جدار الامن هذا وان يصلوا الى اهدافهم وينفذوا عملياتهم ، ولعل عملية قصف القدس بالصواريخ قبل ظهر امس هي اكبر دليل على مقدرة ثوارنا .

وتاخذ هذه العملية اهميتها لسببين :

الاول :

انها تاتي والقدس تكاد تستقبل اعياد الميلاد المجيد ، وهي المناسبة التي يحرص العدو من خلالها ان يحقق مكاسب مادية واعلامية ضخمة ، وتاتي العملية لتهدم معظم ما بناه العدو .

الثاني :

انها تاتي والثورة الفلسطينية تمر في ظروف حرجة بالضفة الشرقية بالاردن .

واذا كان عام ٧٠ بمجمله يعتبر عام مشاكل للثورة الفلسطينية دفعتها الى تركيز الكثير من الجهود في الضفة الشرقية بهدف حماية الثورة فان ثوارنا نفذوا خلال هذا العام اكثر من عشر عمليات في منطقة القدس بينما نفذوا خلال عام ١٩٦٩ عددا كبيرا من العمليات اهمها :

١ ـ اشتباك مع قوات العدو بالقرب من باب النبي داوود ودير الارض في ٢٨ـ٢

٢ ـ ابادة دورية من « ٧ » اشخاص في حارة الشرف بالقدس القديمة في ٢٨ـ٢

٣ ـ تفجير عبوات ناسفة في موقف باصات « ايجد » يوم ٢٤ـ٢

٤ ـ نسف مستودعات الوقود في مطار قلنديا ليلة ٥ـ٤ .

٥ ـ تفجير عبوات موقوتة في مقهى وبار دير ابو تور جنوب القدس يوم ١٧ـ٤ .

٦ ـ تفجير عبوات ناسفة في احدى دوائر وزارة الداخلية





بشارع الاذاعة يوم ١٣ـ٤ .

٧ ـ تفجير عبوات ناسفة في سيارات للعدو في باب المغاربة مساء ٥ـ٦ .

٨ ـ نسف مولد الكهرباء في حي روميما ليلة ٢٠ـ٦ .

٩ ـ تفجير عبوات ناسفة في الطريق المؤدي الى حائط المبكى مساء ٢٠ـ٦ .

١٠ ـ نسف الحائط الشرقي لفندق الانتركونتيننتال ليلة ٤ـ٨ .

١١ ـ قصف قلب القدس بصواريخ كاتيوشا ليلة ٢٦ـ٨

١٢ ـ وضع عبوات ناسفة في احد منشئات الجامعة العبرية يوم ٢ـ٩ .

١٣ ـ تفجير عبوات ناسفة في الطالبية صباح ١ـ١١ـ٦٩

١٤ ـ تفجير عبوات ناسفة في عمارة سكنية على مفترق الطرق بين مثيريم والمصرارة ليلة ١ـ١١ـ١٩٦٩ .

رحلة داخل العقل الاسرائيلي ـ بقية

المدارة الى ارساء الجذور في اوساط هؤلاء السكان كمصدر للتجنيد وكقاعدة للعمليات والاحتماء وكموضوع قومي سياسي لاثارة التذمر والتمرد ضد اسرائيل .. ولاتنقصهم عناصر فكرية .. وتحت تصرفهم احتياطي كبير من القوى البشرية في أوساط اللاجئين وهم يحظون بامدادات مادية وفنية وتشجيع سياسي وادبي من الاوساط ذات النفوذ في العالم العربي وخارجه ..

وعلى الرغم من وجود محاربين ذوي وعي قومي يتمتعون بمزايا ايديولوجية في صفوف منظمات (التخريب والارهاب) فلا يجوز اعتبار هذه الحركة كحركة تحرير قومية حسب المألوف في المفهوم السياسي ..

اولا ـ لانه لم يتبلور بعد كيان فلسطيني كوحدة قومية تتطلع الى تحرير قومي ..

ثانيا لان السكان العرب الذين يعيشون غربي نهر الاردن لايتعاونون معهم . (؟)

ثالثا ـ لان منظمات الارهاب لاتستمد قوتها من قاعدة جماهيرية سياسية واسعة النطاق مع ان ابعادها قد اتسعت في الاونة الاخيرة ..

ليس المقصود هنا شعب لمجيش عصابات انما عصابات عسكرية تسعى لبلورة شعب .. يضاف الى ذلك ان حركة تهدف الى ابادة شعب حر(؟) غير جديرة لحمل لقب حركة تحرير .. كما ان اساليب (الارهاب والتخريب) الاجرامي دون تمييز تنتزع من المنظمات العربية اساسها الخلقي يستمد المحاربون العرب تشجيعا ومثالا من نجاح حركة الفيتكونج الا ان اسرائيل ليست فيتنام وليس العرب فيتكونغ ليس اليهود فيتناميين جنوبيين ان فيتنام مغطاة بالادغال الكثيفة في مناطق واسعة تلائم حرب عصابات ذات نطاق واسع .. بينما يختلف الامر في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة اذ ان هذه المناطق محدودة في ابعادها مكشوفة وخالية من الادغال ولاتجد قوات الامن الاسرائيلية مصاعب خاصة لتامينها وحراستها صحيح ان الضفة الغربية تمتاز بجبال مرتفعة ووديان عميقة تصلح لتستر افراد العصابات الا ان هذه الجبال مكشوفة للعمليات الجوية وتخترقها سلسلة من الطرق المعبدة المدرجة لاتصلح معها لان يكون فيها معسكر حقيقي للعصابات وقد تخدم هذه الجبال جماعات قليلة العدد في القيام بعمليات متفرقة غير ناجحة .

ان اي تشبيه بين المنظمات التخريبية العربية وبين جماعات الفيتكونج ليس الا من قبيل الصدف ان الجانبين يختلفان عن بعضهما كثيرا من ناحية المبادىء الفكرية وكفاءة القتال وروح التضحية ولايمكن تشبيه اسرائيل من ناحية ثانية بجنوب فيتنام سواء كان عن ناحية مبناها الاجتماعي ونظامها السياسي او من ناحية التبلور القومي والكفاءة العسكرية والقاعدة الفكرية ..

وهناك ثمة تشابه واحد فقط : يحصل الفيتكونج على المساعدات من فيتنام الشمالية بينما تحصل عليها منظمات الارهاب من الدول العربية المجاورة لاسرائيل .. ولذلك يجب الا نرى في خطوط وقف اطلاق النار حاجزا يمنع قوات الامن الاسرائيلية من القيام بعمليات تطهيرية عبر خطوط وقف اطلاق النار كلما نقضت هذه الاتفاقية .. لقد تكللت حتى الان عمليات قوات الامن المضادة بنجاح ملموس اذ انها كسرت شوكة جميع حملات الارهاب في حدود غربي الاردن منذ بدايتها بينما قلصت اساليب الدفاع الفعال التي يتخذها جيش الدفاع الاسرائيلي في مناطق خطوط وقف اطلاق من المبادرات العربية مدى الارهاب وخطورته ..

وهناك عاملان يحملان السكان العرب في المناطق على اتخاذ مواقف معتدلة :

السياسة الاسرائيلية التي تنتهج نظاما متسامحا بالنسبة للشؤون الداخلية للسكان العرب مع اتخاذ اجراءات مشددة ضد مخالفي القانون والمتعاونين مع العصابات من ناحية او انعدام ثقة المواطنين العرب باحتمالات نجاح حرب مجددة ضد اسرائيل من ناحية ثانية ..

وهكذا فان جهاز الامن في المناطق المأهولة في الضفة الغربية للاردن تمكن من حصر وجود العصابات العربية وراء خطوط وقف اطلاق النار ويكمن في هذه الحقيقة ميزة حسنة واخرى سيئة ..

حسنتها بان الاتصالات بين عصابات الارهاب وبين السكان العرب تقلصت الى ابعد الحدود والى درجة تمس في فعالية نشاط (المخربين) في الضفة الغربية ..

اما سيئتها فتتمثل بالرعاية التي يحصل عليها (المخربون) في الدول العربية المجاورة بسبب حصانة خطوط وقف اطلاق النار الدولية والمساعدة الفعالة التي يقدمها الجيش الاردني النظامي ..

ويتوفر الحل لهذه القضية عن طريق دمج وسائل امنية فعالة حسب الظروف الزمنية والمكانية لقد عارضت في حينه ان يقوم الامن الاسرائيلي على اساس اقامة سياج على طول خطوط وقف اطلاق النار ان اقامة سياج كهذا يفرض علينا حراسته .. وسياج كهذا كان سيستنزف جل قوات جيش الدفاع الاسرائيلي المحدودة في عددها بطبيعة الحال لحراسته دون ان تستطيع منع تسلل متواصل من الحدود .

ان هذه الطريقة كانت ستحرك من الجيش الكبير عنصر المبادرة وتحوله الى جيش تقتصر مهمته على حراسة السياج .. بينما سيحظى العدو بميزة المبادأة فاذا شاء ابدى نشاطا واذا شاء توقف .. وكان سيختار لنفسه الوقت المناسب والاسلوب والمكان لعملياته دون ان يخشى على مصير قواعده .. ثم ان استراتيجية كهذه لن تؤمن الدولة من تسلل قوة عربية من خلال السياج ولكنها تؤمن مؤخرة جبهة العدو وقواعده

اما اليوم حين تم تقصير الخط الفاصل بين اسرائيل وقواعد العمليات المجاورة لنا في الضفة الشرقية للاردن فانني اؤيد استغلال وسائل الدفاع السلبي الشامل .. اسيجة ملغومة ترتيبات انارة ووسائل اكتشاف عملية على طول المناطق الحساسة في خطوط وقف اطلاق النار بغية تقليص اغارات العدو ..

وبالاضافة لهذه الاحتياطات فلا بد ان تحتفظ اسرائيل لنفسها بحق ادبي ومقدرة فعالة لتعمل وتضرب اهدافا عبر خطوط وقف اطلاق النار سواء كان ذلك باغارات قصيرة او بضربات عنيفة كل حسب المقتضيات الامنية .. ان التناسق والمرونة في اسلوب العمليات العسكرية لابد ان يقلصا في نهاية الامر مدى عمليات العدو والاضرار الامنية المترتبة عليها الى الحد الادنى .

ان من واجب اسرائيل ان تكافح حرب العصابات العربية التي تستغل كتعبير رئيسي للحرب ضد اسرائيل كي تمنع توسع هذه الحرب او تدهورها الى حرب شاملة وكي تدافع عن سلامة السكان الاسرائيليين وسلامة خطوط وقف اطلاق النار .. ولاتهدف عملياتنا الحربية ضد العصابات ومراكز قواتها بصورة مباشرة فحسب انما تهدف كذلك الى حمل الدول المضيفة للعصابات على اعادة النظر في تقديم العون للمنظمات

كروم

هدية .. من القدس

مرة واحدة .. وبعد ان طال الانتظار يعانق الفجر صوت انفجار ..

لم اقل ياصديقة .. خبري الاهل ان اللقاء قريب !

بالامس قالوا .. غريبة عائدة للديار تحمل الشوق والسلام وكثيرا من الاخبار ..

ويهتز القمر وتكاد تفتقد معالم الطريق .. غير شعاعا يلوح من قمة التلة ..

هناك مكان الرفاق .. هل عاد الرفاق ؟

وتعانق باقة الاخبار .. وتسرع في عبور النهر .

تقول لهم ؟ لاولئك المنتظرين خلف النهر ؟ الاحياء لم يموتوا .. ابدا لم يموتوا .

هديتهم قريبة .. ربما تسبق وصولها هدية منهم اه مااحلى هدية الاحياء !

ترى هل يسمعون ؟

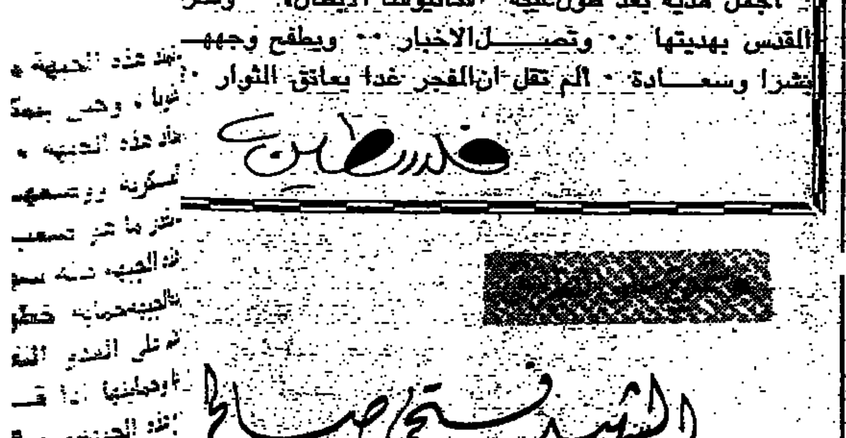
عبر الرفاق النهر .. اه كم طالت لهفة الشوق .. ويدوي صوت انفجار ..

ويسمعون في نشرة الصباح ان زنود الابطال اطلقت مجموعة صواريخ كاتيوشا ..

اهتزت القدس طربا ..

اجمل هدية بعد طول غيبة « كاتيوشا الابطال » .. وتهتز القدس بهديتها .. وتصل الاخبار .. ويطفح وجهه بشرا وسعادة . الم تقل ان الفجر غدا يعانق الثوار .

فلسطين



الشهيد فتحي صالح

عندما رأت عيناه النور لاول مرة .. كانت قرى فلسطين ومدنها تلتهب بالثورة .

.. تقارع العدو الاسرائيلي وتناضل ضد المستعمرين الانجليز .

كان ذلك عام ١٩٤٥ في قرية الجماسين الغربية ، عاش شهيدنا نكبة الشعب الفلسطيني ورأى الظلم يحيق بهذا الشعب ويجثم العسف على صدوره .

فجر الثورة التحق بصفوفها فكان من خيرة الشباب المحترفين المؤمن بقضيته .

وفي معركة الكرامة ، برز شهيدنا في الصفوف الاولى وقاتل بشجاعة نادرة ، وظل يتابع مسيرته الى ان كان أيلول الاسود حيث قضى في مخيم الحسين يوم ١٧ـ٩ـ١٩٧٠ سقط مضرجا بدمائه وهو يمارس مهمته ابشع انواع التنكيل والارهاب ، ويتابع رفاقه متابعة الطريق حتى يتحقق النصر .